

١. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

عبدہ ورسولہ نبینا محمد وعلى الہ وصحبہ اجمعین اما بعد نشرح اليوم باذن الله تعالى متن العقيدة الواسطية قد سميت بهذا الاسم نسبة الى قاضي واسط الذي سأل شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) اجابه رحمة الله تعالى عليه بهذا الجواب وقد امتحن شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه من قبل اهل البدع حيث كان المتكلمون على حال من السيطرة على الاوضاع في وقته رحمه الله تعالى وعقدت - [00:00:24](#) له مجالس نوقش فيها فيما يتعلق بهذه العقيدة. وظهر رحمه الله تعالى على مناقشة والامر فيهم كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى لم ما ذكر مناقشة الصبي الهندي لشيخ الاسلام - [00:00:50](#) ذكر انه كذرة عند جبل هؤلاء المتكلمون من عرف المبدأ الذي انطلقوا منه اجزم جزما انه لا يمكن ان يربط لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً ولا بالصحابة ولا بالتابعين رضي الله عنهم. البلاء الذي انطلق منه المتكلم - [00:01:16](#) هو من ما سموه دليل الحدوث و اشار اليه ابن القيم رحمه الله في النونية هذا الدليل هو الذي ارداه بل قد بل هد كل قواعد الايمانية والتزموا لاجله لوازم باطلة كثيرة. فيما يتعلق بالاسماء والصفات وامور من ابواب الاعتقاد - [00:01:44](#) ولو انهم وجدوا حديثاً ثابتاً بل متواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم لما اعاروه اهتماماً بل ما اعاروه النصوص القرآنية الصريحة التي ستسمع الاهتمام الحق واولها تأويلها قبيحا ليس لهم فيه - [00:02:07](#) اي سلف كل هذا لاجل هذا الدليل الدليل الفاسد في نفسه. وقد ارادوا من خلاله اثبات الرب بزعمهم ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فاتاهم الفلاسفة لان الدليل اصلاً مبتدع مأخوذ من - [00:02:27](#) الاحوال الفلسفية وناقشوه فيهم فيه لم يتمكنوا من الجواب على الفلاسفة عند علماء الامة اخبث صنف على الإطلاق. عكس ما يظن كثير من الناس ان عمرها يسير. الفلسفة باللغة الخطورة. واختصرها لك شارح الطحاوية - [00:02:49](#) بان الفلاسفة لا يؤمنون بركن واحد من اركان الايمان نهائياً. جميع اركان الايمان في الحقيقة لا يؤمنون بها. الستة بما فيها الايمان بالله لمن عرف مقالته ارادت المعتزلة ان ترد على الفلاسفة وعلى - [00:03:19](#) طوائف اخرى فارادت استخدام الازواضع الفلسفية وهذه الازواضع الفلسفية فاسدة في نفسها لامور قد يطول المقام الحقيقة لو ذكرناها لكن هؤلاء المتكلمين لما ارادوا ان يردوا على الفلاسفة السلاح الذي اخذوه منهم لم يتمكنوا معهم. ولذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية ايضاً. واتى - [00:03:37](#) العدو يعرف الفلاسفة. واتى العدو الى سلاحهم فقاتلهم به. في غيبة الفرسان. يا محنة الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغي ذي طغيانه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اتى في وقت مدلهم الحقيقة وكان مذهب السلف عند - [00:04:08](#) عدد من اهل العلم بلا شك قد قاموا به لكنه كان خفياً على كثيرين ولهذا هو هناك نص مهم جداً لشيخ الاسلام الفتاوى تجده يقول كنا على ما كان عليه الاباء - [00:04:37](#) يعني من مقالات المتكلمين فلما علمنا الحق كان بين كنا بين احد امرين اما ان نقبل الحق واما ان نتبع ما وجدنا عليه ابائنا ان هذا الامر متسلسل وجد في المتأخرين بكثرة - [00:04:55](#) هناك عدد من علماء السنة رحمة الله تعالى عليهم ممن صنفوا في المصنفات العقدية المسندة كلاء وابن بطة والاجري رحمهم الله تعالى كذلك قوام السنة الاصبهاني ممن اعتنوا بالحديث - [00:05:16](#)

عقيدة السلف ورووها بالسند. رويوا العقيدة بالسند تجد هؤلاء يردون على المقالة المنتشرة في تلك الازمنة وهي مقالة الاشعرية لانها انتشرت انتشارا شديدا و اشار هم الذين امتحنوا شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وتجد الامر عند هؤلاء غاية في الوضوح. واضح جدا -

[00:05:41](#)

رحمة الله تعالى عليهم وعند امثالهم ممن عرفوا عقيدة السلف بالسند. ولهذا تجدهم يردون على مقالة الاشاعرة التي ستأتينا بان القرآن عبارة فيردون على من يقول انه عبارة او حكاية. يأتي لها كلام ان شاء الله تعالى في وقته. شيخ الاسلام رحمه الله تعالى -

[00:06:07](#)

انطلق من منطلق سلفي صرف بعد ان اتضحت له الامور وكان على دراية تامة النصوص واعتقاد السلف رحمه الله تعالى اضافة الى معرفته بالفلسفة و اوضاع المتكلمين ولهذا كان عليهم رحمه الله تعالى ردا محكما جدا. رد العارف بهذه المقالات. وهكذا ردوده على امثال ابن عربي - [00:06:27](#)

وطائفته ممن كان لهم انتشار وكان ينتسب الى هذا الضال عدد كبير من اه المتصوفة وامثالهم اضافة الى رده رحمه الله تعالى على المناطق في مثل الرد على المنطقيين وغيره ورده ايضا على - [00:06:57](#)

فهل الملل كالنصارى وامثالهم في الجواب الصحيح؟ فهيأه الله رحمة الله تعالى عليه كتبه في هذا كثيرة للغاية ونقض في كتابه درء التعارض الشبهة التي لاجلها مقالة المتكلمين وهو الدليل الذي سموه الدليل الذي يوازنون به هل يقدم العقل على النقل بزعمهم -

[00:07:17](#)

واوضح بطلان هذا الذي سموه دليلا في نفسه. وكثيرون يظنون ان هذا الدليل اتى به مشاعرة وهذا خطأ الاشاعرة فيه مجرد تبع المعتزلة. هذا الدليل قال به ابو الحسين البصري وغيره من المعتزلة قبل الاشاعرة - [00:07:48](#)

فاتت الاساءة شعرة فسلكت على اثره. اذا عارض العقل النقل مقدم النقل او العقل والحقيقة ان سوق الدليل هكذا اذا عارض الهوى النقل نقدم الهوى او النقل هو هوى لان الله يقول فان لم يستجيب - [00:08:08](#)

يتبعون اهواءهم لكن ما هناك احد يقول اتبعوا هوائي لابد ان يلبسه يجعل عليه اسما جاذبا كما سمت الاشعرية المتكلمون عموما سموا هواهم سموه بالعقل. واعقدوا الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:27](#)

رضي الله عنهم فلو كان هذا الدليل اسمه الدليل العقلي دليلا ذا قيمة لكان اسعد الناس به ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار رضي الله فانهم اعلم الامة واعقلها كما قال الشافعي رحمه الله تعالى في الرسالة وليس في الرسالة المشهورة الشعبي رحمه الله له رسالتان

- [00:08:47](#)

يقول هم فوقنا في كل علم وفي كل عقل يعني الصحابة. وفي كل خير يكتسب الصحابة فوق الجميع رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فشيخ الاسلام انبرا لبيان العقيدة الصحيحة. وسترى - [00:09:07](#)

ان شاء الله كثرة ما ساق عليها من النصوص الدالة على المعتقد آآ في مثل هذا الوقت القصير اه لابد من تعليق اجمالي على الايات والا فسبق انشرحت الواسطية وموجود الشرح موسعا مطول - [00:09:25](#)

وهو اللائق بها في الحقيقة لكن من المناسب ان تشرح هذه العقيدة بين حين واخر لانها حوت اكثر من باب. حوت باب آآ الاسماء والصفات بتوسع وبدأ به شيخ الاسلام. حوت باب القدر - [00:09:45](#)

حوت بعض الصحابة باب الامامة حوت بابا بالغ الاهمية. وهو الذي نحتاجه جميعا ونحتاج جميع الابواب لكن اه الابواب المذكورة نجد كثيرين من طلبة العلم منضبطون فيها او منضبطين فيها - [00:10:05](#)

الباب الاخير بالغ الاهمية لانها باب السلوك والادب عند اهل السنة. لن تجد اكثر ادبا ولا اجمل اخلاقا من اهل السنة فصار للأسف انفصام عند بعض الناس ان الواقع العقدي والواقع السلوكي - [00:10:25](#)

فتجد من تحسن عقيدته ولكن ليس على ادب السلف ولا اخلاق السلف ولا نعلم ان هذا منهج نهائيا منهج السلف متكامل. لو انك قلت ساتبع قول السلف الا في الامامة. ساخذ مقالة الخوارج. خرجت عن طريقة السلف - [00:10:47](#)

او قلت ساخذ بقول السلف الا في التوحيد. ساخذ بمقالة المعتزلة. خرجت عن باب السلف فاذا ضبطت الاعتقاد صار عندك تخطيط في الادب الذي عليه السلف فليس هذا منهج السلف السوي الصحيح. منهج السلف متكامل. وباجماع اهل السنة الايمان قوله واعتقاد وعمل. هو مجرد اعتقاد انك - [00:11:07](#)

تضبط الابواب ثم تكون غاية في الشراسة مع اهل السنة. قال الله عز وجل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار رحماء بينهم اما العكس هذا لا يمكن ان يكون منهج اهل السنة. ان ترى الشدة فيما بين اناس - [00:11:37](#)

جميعهم منتسبون الى السنة وبينهم من الصراع ما انسى بعضهم بعضا ما ما يعني ما تشاغل بعضهم بعضا به عن اعداء الله عز وجل حتى الواحد منهم يطول عمره في المنافحات والردود مع اخوانه ومع من هم اقرب اليه في الاعتقاد - [00:11:59](#)
من اعداء الله اللداء قلنا مرات عديدة موضع الصراع في احيان كثيرة شخصي الى الأسف الأمر ليس خفيا يعني يأتي انسان يفلسف مذهب السلف. مذهب السلف واضح جدا. ما تأتي - [00:12:19](#)

لتكون كالقيم انت على مذهب السلف منهج السلف. تدخل فيه من شئت وتخرج فيه من شئت. السلف واضح. وعليه القائمة. ولله الحمد سلكوا وكان في اواخرهم الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بمدرسته السلفية التي هي امتداد وادركتم جميعا عليها كبار - [00:12:39](#)

علماء اهل السنة من امثال الشيخ عبد العزيز والشيخ ابن عثيمين عبد العزيز ابن باز وابن عثيمين مشايخ الكبار الان الذين عليهم المعول من ذوي السن والتجربة والعلم اعطني خلافا بين القائمة الكبار العقلاء الحكماء هؤلاء بين الخلاف الموجود الان بين الشباب - [00:12:59](#)

سبحان الله العظيم امر عجيب هذا الانقسام يعيش اثنان من اكابر علماء السنة الستين والسبعين سنة متزاملين لا يعرف بينهم هذه الصراعات ثم تجد الان بين المنتسبين لمنهج السلف. هذا الباب الاخير الذي قلنا ان شاء الله لعل الله ان ييسر ونصل اليه باذن الله تعالى. مهم للغاية فاهل السنة - [00:13:25](#)

ارحم الناس بالخلق واكثر الناس انصافا. كما سيأتي ان شاء الله عز وجل ومثل ما ذكرنا بالتعليق ان شاء الله تعالى سيكون في الغالب اجماليا ان شاء الله تعالى اه في بعض المواضع تحتاج الى شيء من اه التنبيه واه التركيز ولكن اذا عرفنا - [00:13:49](#)

المنهج العام مثلا في الاسماء والصفات. فكل اسم وكل صفة تندرج تحت معتقد اهل السنة. لا لا تجد عند اهل السنة شيئا من التخليط فيتعامل مع اسماء بطريقة ومع اسماء اخرى بطريقة او مع صفات بطريقة ومع صفات اخرى بطريق - [00:14:11](#)

هذا منهج اهل الضلال. مسلك واحد. مسلك واحد في هذه النصوص. ونؤكد قبل ان نبدأ على مقالات السلف مقالات السلف رحمة الله تعالى عليهم هي التي هدى الله تعالى بها كثيرين ممن حادوا عن منهج السلف. فمثلا تجد - [00:14:31](#)

كلمة وكيع رحمه الله تعالى يقول لهذه الصفات عرفنا الله هذا كلام عظيم جدا لهذه الصفات عرفنا الله يعني اذا نفيت الصفات تسببت في قطع الطريق على الناس ليعرفوا الله سبحانه وتعالى. الصفات بها تعريف ان ربكم الله الذي - [00:14:51](#)

هذا اسم موصول الاسم الموصول له صلة موصول. يعرفك رب العالمين بنفسه. خلق السماوات والارض. في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر. فاذا اتى صاحب الهوى وقال انا انقذ هذه الصفات

لكن الاستواء تحديدا هذا ينبغي - [00:15:10](#)

هذا جعله الله تعالى في ضمن ما يعرف به نفسه. كما انك تقر انه خلق السماوات والارض ففي نفس الاية ثم على العرش كيف تقبل ان الله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وتأوي ثم استوى على العرش ولو جاء احد واول خلق - [00:15:33](#)

ما تقول فيه؟ تقول فيه القول العظيم. ما الفرق؟ سياق واحد. لا تفرقوا بينما جمع الله. شيء واحد جمعه الله سبحانه وتعالى. ثم السلف الصالح كيف تعاملوا مع هذه النصوص؟ تفسير ابن ابي حاتم مسند كله مسند. تفسير الطبري مسند. يروي هذه - [00:15:53](#)

المعاني عن ابن مسعود عن ابن عباس عن مجاهد عن قتادة من الفاتحة الى الناس وهم يفسرون الاسماء هل عندهم هذا التأويل الباطل الذي عبثتم به بهذه الاسماء والصفات ما عندهم. اذا من اين اتيتم به؟ اتيتم به من الطريق الذي - [00:16:13](#)

ذكرناه يعني في اول هذه الكلمة الحاصل اننا سنتكلم عنها ان شاء الله تعالى كلما اجماليا الاسماء والصفات ان شاء الله تعالى وكذلك ما يتعلق بالقدر وما يتعلق بالامامة ان شاء الله تعالى عموم الابواب باذن الله تعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله -

[00:16:34](#)

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة اللهم اغفر لنا ولشيوخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:16:54](#)

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:17:24](#)

وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فاعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. والايمان بالقدر بخيره وشره. بدأ رحمه الله تعالى بالمقدمة لن تطيل الكلام في البسمة والحمد المعاني لها. وهكذا شهادة ان لا اله - [00:17:44](#)

فان الله ان معناها ان لا معبود بحق الا الله. وكذلك ما يذكره من اه العبارات التي بها نوع من التأكيد اقرارا به وتوحيدا وكذا الشهادة لمحمد صلوات الله وسلامه عليه الرسالة - [00:18:14](#)

ثم قال فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. اهل السنة والجماعة. هذا الاعتقاد الذي ستسمعه هو اعتقاد الفرقة الناجية سميت فرقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فيصح ان اهل السنة - [00:18:33](#)

الجماعة فرقة. ويصح انهم طائفة. لكنها طائفة على الحق. الامر الثاني ان هذه الفرقة هي الناجية. ومن ما اتى وصف الناجية من قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. فالفرق الثنتان وسبعون متوعة بالنار - [00:18:57](#)

الذي ينجو من هذا الوعيد هم اهل السنة والجماعة الذين ثبتوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. المنصورة. هذه الفرقة اه هي الفرقة الناجية وهي المنصورة. فلا مجال مطلقا لان يقال هناك فرقة ناجية وهناك فرقة منصورة. لا شك ان هذا باطل - [00:19:17](#)

الفرقة الناجية تنجو في الدنيا وفي الآخرة. تنجو من ماذا؟ تنجو في الدنيا من الضلال. وتنجو في الآخرة من النار. والمنصورة منصورة في الآخرة نصرا مطلقا. وفي الدنيا منصورة في حجتها. فلا يمكن ان يغلب اهل الحق. بحيث يأتي احد - [00:19:37](#)

من اهل الباطل من ملحد او يهودي او نصراني او منتسب للاسلام فيقيموا ما يزعم انه دليل علمي دليل علمي ابطال به قول لاهل السنة لانه قول اهل السنة مستند الى الكتاب والسنة. ومدى مستندا الى الكتاب والسنة استنادا - [00:19:58](#)

علميا صحيحا فانه لا يمكن ان تغلب حجة الله تبارك وتعالى. انما تغلب الحجج الداحضة الخارجة عن الكتاب والسنة اما في الدنيا فالنصر لهذه الفرقة البيان اما النصر بالسنان فله شرطه. ولهذا - [00:20:18](#)

اذا لم يقيم اهل الحق بما ينبغي في شأن هذا الحق فانهم قد لا ينصرون. نصرا بالسنان فان عادوا اليه واعادوا الاعداد الذي قال الله اعدوا لهم ما استطعتم واتقوا الله تعالى فيما بينهم فانهم ينصرون قطعا. اما كان عدوهم - [00:20:44](#)

قوة عددا ايا كان. لانهم منصورون. ولهذا هذا اللفظ الناجية هذا وجهه. اما المنصورة فاخذ من قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. ظاهرون الظهور هو النصر. لا يضرهم من خذلهم - [00:21:04](#)

ولا من خالفهم. حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. ولهذا هذه الفرقة الناجية مستمرة ما تنقطع ولله الحمد لان هذا الدين مستمر ودائم. فكما وجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن الصحابة رضي الله عنهم وفي زمن التابعين وكان لهم الظهور - [00:21:24](#)

قوي فانه لا ينقطع ولله الحمد والشكر الحق بحيث يقال لا ندري اين الحق في هذه الارض هذا محال. الا اذا قبض الله تعالى جميع اهل الاسلام ولم يبق الا اهل الكفر وذلك قرب قيام الساعة فهذا وضع اخر وهو الذي قال صلى الله عليه وسلم حتى يأتيهم امر الله -

[00:21:44](#)

وهم على ذلك هو الريح التي تبعث فتقبض ريح كل مسلم ومؤمن. ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهرج الحمر فعليهم تقوم

الساعة لان الساعة على مسلم نهائيا انساه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ينقطع ذكر الله نهائيا ولا يبقى الا كفار. قبل هذه المدة - [00:22:04](#)

الحق لابد ان يبقى له من يقوم به ثم انه يتفاوت تارة يعلو ويظهر في زمان وتارة ان يقل لكن لا يضمحل وينتهي ابدا. وتارة يكون في مكان اشد ظهورا وتارة يكون في عدة امكنة. وذلك امر - [00:22:24](#)

كن راجع الى تقدير رب العالمين لكن لا يظمحل الحق. وبه يعلم ان اهل الحق فرقة واحدة. ولا مجال بان تدخل فرق وتسمى باسم اهل السنة. كما فعل من فعل حين ادخل الاشعرية والماتوريدية - [00:22:44](#)

مع الثابتين على منهج السلف الصالح. هذا مستحيل هذا الامر. لماذا؟ لانك تقول انظر ابواب الابواب العقيدية. باب الامام ماذا يقول فيها السلف وماذا يقول فيه هؤلاء؟ لا بالصفات ماذا يقول فيه السلف؟ وماذا يقول فيه هؤلاء - [00:23:04](#)

باب القدر ماذا يقول فيه السلف؟ وماذا يقول فيه هؤلاء؟ الى غير ذلك من الابواب التي يتضح الفرق. البين بين من هو على منهج السلف ومن هو متأثر اه منهج المتكلمين - [00:23:21](#)

ثم قال رحمه الله تعالى اهل السنة والجماعة هذا بدل بدل من الطائفة المنصورة سموا اهل السنة واضيفوا الى السنة لانهم متمسكون بها. وهم اعظم الناس علما بالسنة. وهنا مسألة مهمة اذا اردت ان تعرف الفرق. بين اهل الحق واهل الباطل - [00:23:38](#)

قل انظر عناية هؤلاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانظر بقية الفرق الاخرى الفرق الاخرى لا تعير السنة اهتماما قد يوجد افراد منهم يعتنون بالحديث هذا وضع اخر لكن انظر الى عموم الفرق - [00:23:58](#)

معتزلة جهمية اه كذلك ما يتعلق بالصوفية ونشرهم لكثير من احاديث الموضوعية وهم لا يدرون انها احاديث موضوعة لا يعتنون بالسنة. اذا قرأت في سيرة علماء السنة تجد ان علماء السنة - [00:24:24](#)

كالامام احمد ومالك والسفيانيين اصحاب الكتب الستة مثلا الذين ترجع الامة اليهم البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه رحمهم الله تعالى ما عقيدتهم؟ قد اودت دعوها داخل هذه الكتب. فعقيدتهم عقيدة سلفية محضة - [00:24:43](#)

واليهم يرجع في معرفة كيف نتوضأ يرجع القاضي حتى من المعتزلة اليهم في احاديث القضاء. يرجع المفتي حتى من الجهمية او المعتزلة او من اي كان الى حديثهم في البيوع وفي غيرها. وفي الصلاة وفي سائر الابواب. وهم اصحاب هذه العقيدة السوية رحمة الله تعالى عليهم. لماذا؟ لانهم اهتموا - [00:25:03](#)

اماما بالغا بالسنة. فهم اولى الناس بالسنة وهم اهل السنة. قد قال الله عز وجل في اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. هم اهل كلمة التقوى والمراد بكلمة التقوى لا اله الا الله - [00:25:28](#)

وهذه الاية من اعظم الحجج على الرافضة الذين يكفرون الصحابة. لان الله جعل احق الناس بلا اله الا الله هم الصحابة. فكيف يكون احق الناس بلا اله الا الله كفارا فسماهم الله تعالى قال تعالى فيهم وكانوا احق بها واهلها وكذا المعني بالسنة المهتم بها هم اهل السنة - [00:25:48](#)

اما الذي لا يدري بالحديث الموضوع من الصحيح لا يدري بالخبر الاسرائيلي ويريده يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ويتداوله الجهال ممن يعتنون بكتابه وينتشر في الامة وهو لا يدري يأخذ قول الحارث بن كلدة المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء ويقول - [00:26:08](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبحت في كتب هؤلاء تجد كلهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله النظافة من الايمان كلهم بهذا الوضع لا يدرون الا - [00:26:34](#)

اه افرادا قليلين من هذه الفرق. هؤلاء اعتنوا بالحديث. لكن عموم الفرق والمؤثرون في هذه الفرق لا يباليون ولا يعرفون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكونون هم اهل السنة؟ تضاف اليهم السنة. والجماعة. الجماعة تطلق على معنيين اثنين - [00:26:44](#)

على الحق المجتمع عليه. وهو الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم المجتمعين على امام هذا اطلاق الجماعة. فان اجتمع اناس على باطل فما حققوا الجماعة. وان وجد اناس متفرقون بلا امام - [00:27:04](#)

لكنهم على الحق لا يمثلون جماعة لكن عندهم النوع الاول من انواع الجماعة وهو الحق الجماعة ان تطلق على المجتمعين على الحق تطلق على الحق اذا اجتماعا عليه وتطلق على المجتمعين. فقال السنة - [00:27:27](#)

اهل الجماعة. والجماعة الحقيقية هي جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذي الجماعة الاولى. فمن لزمها فانه يكون على هدي تلك الجماعة حتى لو كان العدد قليلا كما في ازمة الغربية - [00:27:44](#)

لاجل ذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك لهذا السبب ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر اجماع اهل السنة على اثبات صفات الله تعالى اجماع اهل العلم والايمان لا عبرة - [00:28:04](#)

بمخالف لهم ولو كانوا عديد الشاي والبعراني. العبرة بالحق المجتمع عليه فلاجد انف قال صلى الله عليه وسلم لما سئل في اللفظ الاخر وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:28:22](#)

قال وهي الجماعة وفي اللفظ الاخر من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. يعني الحق الذي كان عليه رسول. رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمستمسك به هو الذي - [00:28:41](#)

بلا شك قد صار على هدي الجماعة الاولى. ثم قال وهو يعني هذا الاعتقاد الذي عليه اهل السنة والجماعة. الايمان بالله وملائكه وكتبه ورسله واليوم الاخر الى اخره هذا تعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان. حين سأله جبريل عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكه وكتبه - [00:28:54](#)

ورسله البعث بعد الموت وفي لفظ واليوم الاخر والايمان بالقدر وبأني ان شاء الله شرح لبعضها في العقيدة هذه نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما - [00:29:17](#)

نفسه في كتابه وبما وصفهم به رسوله من غير تحريف ولا تعظيم. ومن غير تكييف ولا تمثيل هذي القاعدة الكبرى والتي يمكن ان يختصر بها كلام كثير في موضوع الاسماء والصفات. لان الاسماء - [00:29:37](#)

الصفات توقيفية يعني نتلقاها من الكتاب والسنة. فلا نسمي الله الا بما سمي به نفسه. او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال من الايمان بالله؟ الايمان بما - [00:29:57](#)

فيه نفسه في كتابه فناخذ الوصف لله تعالى من القرآن. وناخذ مما وصفه به رسول صلى الله عليه وسلم. هذا المصدر الذي تؤخذ منه الاسماء والصفات فليست مجالا لاجتهادات المجتهدين - [00:30:17](#)

ولتخرصات المتخرصين هي تؤخذ من الكتاب والسنة. لهذا اهل الكلام تأتبه الصفات الموجودة في القرآن والسنة فيأولونها ويقررون ما سموه بالصفات العقلية فتوافق هذه الصفات العقلية ما في القرآن. فيقول قائل قد اثبتوا الصفة هذه في القرآن. ما اثبتوها لانها في القرآن. اثبتوها لانها بزعمهم دل عليها - [00:30:37](#)

العقل. بحيث لو لم يدل عليها العقل الذي قلنا ان اسمه الحقيقي هو الهوى. قالوا فانها لا تثبت هذه الصفات العقلية فيزعمون انها تتلقى من العقل. ولهذا يختلفون فبعضهم يثبت هذه الصفة وذاك يردّها. يقول دل عليه عقلي يقول لك لا - [00:31:05](#)

العقل ما يدل عليها. وصلوا الى اشياء اشبه ما تكون الهوس والخبل. وصار بعضهم يثبت شيئا يسمى احوال احوال ابي هاشم الجبائي ما الاحوال عند ابي هاشم هذا؟ قال الحال شيء لا معلوم - [00:31:28](#)

ولا مجهول ولا معدوم ولا موجود يقول بين العدم والوجود لا هو بمعدوم ولا هو بموجود. ولا هو بمعلوم ولا هو بمجهول. اذا كيف عرفته انت؟ من غير معلوم هو غير معلوم. كيف - [00:31:48](#)

عرفته قال هو غير معلوم وغير مجهول. ولا هو بموجود ولا هو بمعدوم. كلام اشبه ما يكون بكلام المجانين. ولهذا قالوا ثلاث لا حقيقتين احوال ابي هاشم كسب الاشعري وطرفة النظام - [00:32:08](#)

احوال بهاشم هي التي ذكرت لك يثبتون احوال ابي هاشم هذي ويتركون النصوص الصريحة الجلية في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم التي عليها تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وتفسير الصحابة رضي الله تعالى - [00:32:23](#)

فلهذا المنطلق في في الاثبات من القاعدة الراسخة هذه اني نصب الله تعالى نصف الله ونسميه بما وصف به بما سمي الله تعالى به

نفسه وابن منصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عنه الهوى. فهذه هي القاعدة مهما عدت من

الاسماء والصفات - [00:32:36](#)

فان عندك هذه القاعدة الراسخة اني اتلقى ما في الكتاب والسنة. طيب تتلقى ما في الكتاب والسنة هل المعتزلة تكفر بما في الكتاب والسنة لو قالوا نحن نكفر بان الله استوى على العرش يكون كفارا باجماع المسلمين. لكن يقول انا اؤمن واحفظ القرآن - [00:32:58](#) واقوم به وادري ان الله قال في سبعة مواضع الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش قل ادري. لو قلت ان الرب

تعالى لا يثبت له انا اكون كافرا - [00:33:18](#)

يقول كيف تؤمن به؟ هنا جاء كلام شيخ الاسلام. من غير تحريف. ما تقول انا اؤمن ان الله على العرش. ثم تأتي بكلام تغير به بمعنى

من غير تحريف التحريف هو التغيير يسمون تحريفهم هذا تأويلا لان ما في احد يقول انا ساغير معنى - [00:33:29](#)

الكلمة انا الاول المعنى ما التأويل؟ هو في الحقيقة تحريف. قال من غير تحريف ولا تعطيل. ما الفرق بين التعطيل والتحريف عرفنا ان

التحريف هو التغيير للفظ عن معناه البين الظاهر. التعطيل - [00:33:49](#)

التعطيل مأخوذ من التخلية والترك. اذا عطلت المكان تركته واخليته. ما الفرق بين التعطيل تحريف صاحب التعطيل عنده خطوة واحدة. تعطيل المعنى الحق الرحمن على العرش استوى فسر السلف بانه صعد على العرش وارتفع سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله.

يقول لا - [00:34:14](#)

ليس هذا هو المعنى. فيعطل المعنى. طيب ما المعنى؟ يقول هناك معنى. المعنى ليس له معنى المعطل عنده خطوة واحدة. المحرف

عنده خطوتان. الخطوة الاولى هي التعطيل. فيعطل اللفظ عن معناه الحقيقي - [00:34:41](#)

ويزيد بان يغير المعنى الحقيقي الى معنى باطن. ولهذا قال من غير تحريف ومن غير تعطيل. وهذا منهج المعطلة ويسميهم اهل العلم

النفاة ينفون يعني الصفات ويقابلهم اهل التمثيل الذين يمثلون صفات الله تعالى بصفات خلقه. ولهذا قال ومن غير تكييف. التكييف

ان تذكر كيفية الصفة - [00:35:02](#)

ولهذا لا يحل ان تسأل عن الصفة كيف؟ وهذا الذي اغضب الامام مالكا رحمه الله لما قال المبتدع الرحمن على العرش استوى كيف

استوى لو قال لمالك الرحمن على العرش استوى ما معنى استوى؟ وضح له المعنى. لانه قال الاستواء معلوم يعني معلوم المعنى. ولان

- [00:35:32](#)

وضحوا معنى الاستواء وفسروه. تفسير السلف الاستواء موجود. معروف معلوم. وكل عبارات السلف في تفسير الاستواء متقاربة

ولهم اربع عبارات ما بينها تناقض ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ولهم - [00:35:53](#)

عبارات يقول وهي استقرت وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نقصان وكذلك قد صعد الذي هو رابع فيفسرونهم

بالعلو والصعود والارتفاع والاستقرار على العرش على ما يليق بالله تبارك وتعالى - [00:36:13](#)

اما كيف يستوي الله لا يحل السؤال. ولهذا قال مالك رحمه الله للسائل ما اراك الا مبتدعا. وامر به فاخرج من المسجد سواء معلوم

يعني معلوم المعنى. والكيف مجهول. الكيف يمكن ان تعرف كيف كيفية الشيء - [00:36:36](#)

بالقياس فكيفية المخلوق تعرفها بقياس المخلوق على مخلوق. اما الله تعالى فلا يقاس. ايقاس بالخالق على المخلوق. قال تعالى افمن

يخلق كما لا يخلق افلا يتذكرون فلا يقاس الخالق على المخلوق سبحانه الله عن ذلك علوا كبيرا. فالكيفية لا يمكن ان تعلو منه الصفة

فيعرف - [00:36:56](#)

معناها وخذ هذه الفائدة اللطيفة جدا. يقول اهل العلم هؤلاء الذين يقولون معاني الصفات غير معلومة. عند التطبيق يتضح انهم مثل

الجبرية الذين اذا قال الواحد منهم ان الله ان قدر علي هذا الامر فانا لا اصلي لان الله تعالى قدر الا اصلي قالوا فاذا ضرب -

[00:37:19](#)

وقيل ان الله قدر عليك الضرب امتنع. قال لا ما الذي قدر ان تضرب هو الذي قدر الصلاة وقدر غيرها؟ لماذا رفضت لما جاء الكلام في

موضوعك انت؟ فظربك احد وقال انا ظربتك بالقدر الذي قدر - [00:37:48](#)

ولما جاءت الصلاة احتجت بالقدر. فالقدر مفلس ابعد الناس عن الحجة. هنا هؤلاء الذين يقولون هذه النصوص لا يعرف معناها هم المفوضة واتجاه في الاشعرية الاشعرية لهم اتجاهان اثنان كما ذكر السبكي الاتجاه الاول التفويض وتفويض - [00:38:03](#) معناه الزعم بان المعنى غير معلوم. وهو الذي يحاول بعض الناس الان ان ينسبه الى الامام احمد ونسبة هذا الى الامام احمد والى السلف نقل الجبال اسهل منه. ما يستطيعون - [00:38:23](#)

ما يستطيعون لان السلف يفسرون المعنى. والمفوض لا يمكن ان يفسر كيف؟ تقول ان السلف مفوضة والسلف يفسرون المفوض لا يفسر يقول انا انفي ان يكون للاستواء معنى ما معناه؟ قال معناه لا يعلم - [00:38:42](#) ما فسروه التفويض صاحبه مثل الجبر اذا جاء التطبيق لا يستطيع ان يثبت على موقفه. فلو قيل لا غفر الله لك ولا رحمك غضب. طيب لماذا تغضب؟ ليس ترى المغفرة والرحمة لا معنى لها عندك - [00:39:02](#)

تقول المغفرة والرحمة ما ندري ما معناها. ولو قيل لانزل الله بك بأسه ونقمته يغضب. انت تقول لا معنى لا ندري ما معناها وتسجد وتبكي وتبل الارض بدموعك تقول اللهم اغفر لي وارحمني. تدعو بالرحمة والمغفرة - [00:39:23](#) وانت ما تدري معناها؟ كيف تدعو بشيء لا تدري معناه لهذا مثل ما قلنا هذه المذاهب في كثير من الاحيان عند التطبيق عند التطبيق اتضح بطلان قول اصحاب هذه المقالات - [00:39:43](#)

من مفوضة او جبرية او معطلة او غيرهم. الى ان تأتي المسألة الفطرية التي تلزم بها حتى الملحد ليس فقط المنتسب للاسلام. فالشيء الفطري هذا يتفق عليه الجميع. دعنا في مقام - [00:39:58](#) الجانب الفطري مع المنتسبين للقبلة. من نفاة العلو وفاة العلو هؤلاء اذا ارادوا ان يدعوه وجهوا ايديهم الى السماء. ورفعوا ابصارهم لماذا تفعلون هذا وانتم تقولون ان الله لا يصب بالعلو - [00:40:18](#)

وفي القصة المشهورة بين الهمداني وبين الجويني. فالجويني صار يخطب ويتفلسف بكلمة ان الله تعالى لا يوصف بالعلو ولا بالسفل ولا ان كان في العلول للزمة من ذلك فقال له الهمداني دعنا من الكلام هذا كله العلو والسفل حدثنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا من قال موحد يا الله - [00:40:41](#)

الا اتجه الى العلو ومنهم الجوع نفسه فنزل من المنبر وصار على طريقة يعني يضرب رأسه ويقول حيرني الهمداني حير الهمداني يقول هذه المسألة مستقرة غير قابلة للنقاش الفلسفي. انت الان اذا سألت الله تعالى اتجهت الى العلو - [00:41:01](#) فهذه ضرورة من الضرورات يجدها الانسان في نفسه. فكيف تقول بنفي العلو وانت تجد هذا في نفسك؟ فالحاصل ان هذه المذاهب الباطلة وجوه الحقيقة الرد عليها كثيرة ويعني انت احمد الله عز وجل كما قال ابن القيم رحمه الله فاحمد الهك ايها السني اذ عافك - [00:41:22](#)

فمن تحريف ذو بهتان اللي ينشأ الحقيقة في مجتمع سني ما يعرف مقالات الاشعرية والماتوريدية والكلابية والمعتزلة الجهمية والفلاسفة. بعضهم الحقيقة ما يدرك نعمة الله ان كبيرة عليه. نعمة كبيرة انك تنشأ تمام مثل التوحيد. تنشأ ما ترى - [00:41:42](#) قبورا يطاف بها ولا يعني يشرك بها هذي نعمة عظيمة جدا. ولذلك قال يوسف عليه الصلاة والسلام واتبعتم ملة ابائي ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس ما قال يعلمون قال لا يشكرون نعمة التوحيد - [00:42:02](#) عظيمة جدا. كثير غافل عنها. يشع يقول الحمد لله. ينجح يقول الحمد لله. ما علم انه في نعمة اكبر من هذا كله وهي نعمة التوحيد. يقل الشكر لها فمثل هذه المقالات سبحان الله مثل ما قال ابن القيم والله ما يرضى بهذا مؤمن - [00:42:22](#)

امسى على الايمان مقالات هائلة وفظيعة في وصف الله عز وجل على خلاف ما يقرر الصحابة والتابعون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لاجل مقالات للجهم بن صفوان جعد ابن درهم واضرابهم ويترك قول الصحابة المروي بالسند الثابت الصحيح الذي لا يشك في صحته - [00:42:40](#)

فمثل هذه المقالات اعجب وهنا فائدة بالغة الاهمية في سنن الترمذي رحمه الله تعالى في الرد على المفوضة هذا الصوت الان بدأ يظهر ويزعم انهم حنابلة وان هذا هو قول الحنابلة وهم اكدب ما يكونون على الحنابلة وعن الامام احمد رحمهم الله رحمه الله -

يأخذون مقالات مجموعة من المتأخرين من الحنابلة الذين مالوا الى الاشعرية. فهؤلاء حنابلة في الفقه. اشعرية في المسلك العقدي كنت صادقا انظر مقره الامام احمد. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله واذا اردت نصوصها الامام احمد واذا اردت نصوصه فانظر الى ما -

قد حكى الخلان ذو اللاتقان. انظر الامام احمد التي رواها الخلل. انظر كتاب السنة الامام احمد. انظر كتاب السنة لابنه عبد الله هل كان احمد يوم من الايام مرجئا؟ انظر ردود عبد الله ابن احمد في السنة على المرجئة. ماذا قال احمد المرجئة؟ متى كان اهل السنة مرجئة

متى كان اهل السنة مفوضة؟ مقامة الترمذي رحمه الله تعالى لما روى احد احاديث الصفات ولما الجامية قال لانهم يفسرون بغير تفسير السلف. هذي الحقيقة كلمات قليلة تضرب تفويض ضربا تاما. التفويض قائم على ان الكلمة هذه مثل استاء وغيرها غير معلومة

ان الجهمية ضلال لانهم يفسرون غير تفسير السلف. فعندنا تفسيران التفسير الاول تفسير السلف هو مليئة الكتب به ملئا فاذا اردت ان تنظر مثلا التفاسير المسندة تجد تفسير السلف رحمة الله تعالى عليهم لاسماء الله وصفاته من سورة - 00:44:34

ادعى الى سورة الناس واذا اردت تفاسير السلف المسندة سواء لآيات القرآن او لنصوص النبي صلى الله عليه وسلم او لعموم الصفات تجدها في كتب العقيدة المسندة مثل ما ذكرنا مثل الالكائي والاجري وابن بطة وغيرهم ممن رووا بالسند العقيدة عن الصحابة رضي

فلا شك ان السلف يفسرون وللجهمية تفسير يخالف تفسير السلف. وهذا الذي جعل السلف يقولون بلا تفسير ما في عاقل يقول بلا

مفوضا يقول وقال ان السلف يقول بلا تفسير الامر كما قال شيخ الاسلام في الحموية يقول بها تفسير مقصود التفسير المحدث.

المفسرون يكونون معاذ الله متناقضين. يكون بلا تفسير تحدثه عن طريق الجهمية. ولهذا تجد في عبارات السلف اذا سئل الواحد منهم

سيروا قراءته. يعني واضح جدا. تفسير قراءته. الست عربيا؟ ما تعرف معنى لغة العرب؟ اذا قرأته اتضح تفسيره لانه على ظاهره فهذا

كيف يعني من غير ان تذكر كيفية كما يفعل من؟ المقابلون للضلال من المعطلة وهم الممثلة. واول من وقع في التمثيل والتشبيه الرافضة فهم اول من وقع في التشبيه والتمثيل ولهم مقالات بالغة الخبث. قال شيخ الاسلام في الرسالة المدنية اكثر اصحابنا على ان

لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. هم يقولون بل ثبت المثل عياذا بالله ومن غير تكييف ذكرنا معنى التكييف ولا تمثيل. يعني ان

لا في ذاته ولا في صفاته تعالى. لان التمثيل ذكر مماثل للشيء. فيقول عياذا بالله ان يد الله مثل يد المخلوق. استواء الله مثل استواء

من غير من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. عرفت القاعدة؟ كل ما يقرأ عليك الان ان شاء الله تعالى. من الاسماء ومن

باخذها بمعناها الظاهر وان النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه فسر صلوات الله وسلامه عليه والصحابة رضي الله عنهم فسروا والتابعون فسروا فن اقبل هذا التفسير فاذا جاءنا تفسير محدث فاننا نرد هذا التفسير على صاحبه. اذا استقرت القاعدة عندك على

كثيرة في القرآن والسنة وعندنا الآية العظيمة التي سيذكرها الشيخ الان رحمه الله وهي التي على المعطلة وعلى الممثلة جميعا. وهي قوله تعالى ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير وقوله ليس كمثله شيء هذا رد على من يمثلون صفات الله بصفات خلقه. في نفس الآية يقول تعالى وهو السميع البصير - [00:48:10](#)

فهذه قاعدة في الاسماء والصفات. فالله يستوي على عرشه وليس كمثله في استوائه شيء يجيء يوم القيامة وليس كمجيئه شيء. ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة. حين يبقى ثلث الليل الاخر وليس كنزوله شيء - [00:48:40](#)
قاعدة ولهذا سبحان الله العظيم. اذا قرأت في كتب المعتزلة قد تمر بك هذه الآية في خمسين او في مئة موضع لا يتمون الآية سبحان الله. وهذا ملاحظ وكذلك الاشعرية - [00:48:57](#)

دائما يستدلون باول الآية ليس كمثله شيء. فلو تشوفوا الفهارس في الاخير في الكتاب ربما مرت الآية هذه خمسين مرة دون ان يكملوها وهو السميع البصير. ولهذا الامام احمد لما ورد كتاب المأمون الظالم الذي امر بامتحان - [00:49:17](#)
علماء الامة ليقولوا بقول المعتزلة في القرآن جمع العلماء وقرأ الكتاب على الامام احمد فكان الوالي يقرأ الكتاب والامام احمد موجودا. وكان في خطاب المأمون ليس كمثله شيء. قال الامام احمد وهو السميع - [00:49:37](#)
قال ولماذا اردت الى هذا؟ ما عندي شيء الامام احمد يقول اكمل الآية. تستدل باول اية اخرها فهذه الآية اولها رد على الممثلة. واخرها رد على المعطلة. لان قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه قاعدة الاسماء والصفات. ان ثبت لله تعالى الاسماء والصفات - [00:49:57](#)

وننفي عنها المماثلة عندها يزول اي شبهة يقولها متكلم الى قيام الساعة. ولو اخذوا بهذا النور الله سمى القرآن نورا وشفاء وهدى وفرقانا وتبيانا وفصلا وقيما لو اخذوا بهذا النور العظيم - [00:50:27](#)
لما ضلوا لكن ان تأخذ ببعض القرآن وتترك بعضا لا شك ان هذا من الضلال فهذه الآية قاعدة اني اذا اثبت لله تعالى اي اسم او صفة فاني انفي المماثلة. ما دليك؟ ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير - [00:50:50](#)
كذلك ليس كمثله شيء وهو الذي يجيء لفصل قضاؤه يوم القيامة وهو الذي ينزل الى سماء الدنيا وليس مجيئه تعالى كمجيئه خلقه ولا نزوله نزول خلقه وهذه القاعدة العظيمة. واذا كان - [00:51:07](#)

اذا كانت الامور الغيبية المخلوقة في الغيب ينبه السامع الى انها ليس ليست مثل الاشياء الدنيوية. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم درجات الجنة قال لبعض من عنده اما انها ليست مثل درجة امك. هي لا تتصور انها مثل الدرجة هذي اللي عند الباب. الدرجات لماذا؟ درجات في الجنة - [00:51:23](#)

وهي مخلوقة يقول لا تقص في الغيب على الشهادة. مع ان هذه الدرجات مخلوقة فما بالك برب العالمين؟ الذي هو الخالق وما سواه المخلوق. وقد قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. ولهذا اذا ايقنت - [00:51:52](#)
قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي كما في الحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة حلقة ساعتك هذي حلقة الساعة هذي تسمى حلقة الان شيء دائري. لو ان حلقة القيت في مثل الربع الخالي ماذا تمثل هذه الحلقة في الربع الخالي؟ ساعتك هذي لو رميتها - [00:52:15](#)

الربع الخالي ماذا تمثل؟ يقول صلى الله عليه وسلم والكرسي في العرش كحلقة القيت في فنة فلا يقدر قدر الله عز وجل احد. هذه مخلوقاته سبحانه وتعالى على هذا الحد من العظمة - [00:52:41](#)

لا تتصور هذه المخلوقات عظمة اذا كانت اذا كنا الان في قسم من الارض السماوات سبع الحلقة في الكرسي. اذا نحن وارضا والسماوات بالنسبة للعرش ماذا؟ اقل واقل. فاذا كان هذا - [00:53:01](#)

من الامور الغيبية العظيمة الهائلة التي لا يحيط بها الا الله عز وجل. فما بالك بالخالق الذي لا يقاس بخلقه سبحانه؟ فلو دخلوا هذا المدخل ما وجدت معتزلة ولا جهمية ولا غيرها. لان القرآن يهديك في مثل هذه الامور لكن لا تأخذ ببعضه وتترك بعضا - [00:53:21](#)
فتقول ليس كمثله شيء وتتركه وهو السميع البصير. فهذه قاعدة في الاسماء والصفات جميعا ان تثبتها لله على الوجه ومثل ما ذكر

رحمه الله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل هذي قاعدة ونأخذها في جميع الصفات. نعم. احسن الله اليكم -

[00:53:41](#)

قال رحمه الله تعالى بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا يخفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته - [00:54:01](#)

ولا يكييفون ولا يمثلون صفاتهم بصفات دون خلق ولا يكييفون وش بعدها؟ ولا يمثلون نعم؟ ولا يمثلون نعم. ولا يكييفون ولا يمثلون صفاتهم بصفات خلقه. صفاته ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه لا سمي له ولا كفه له ولا ند له. ولا - [00:54:21](#)
خاص بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن من خلقه ثم رسل صادقون مصدقون. وش عندك صادقون مصدقون ولا؟ يصدقون. بالدال؟ ظاهر في المقام. هذا مصدق. اذا كان الايمان يقال مصدقون او المصدقون - [00:54:51](#)
ثم رسله صادقون مصدقون. بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه ربك رب وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. لما ذكر رحمه الله تعالى ما تقدم ان الله تعالى - [00:55:20](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نبه الى ان الله عز وجل لماذا اهل السنة لا يكييفون ولا يمثلون؟ قال لانه سبحانه لا سمي له السمي هو المماثل ولا كفه له. السمي والكفاء والند معناها متقارب. لا سمي ولا - [00:55:42](#)
اولا عموما هذه متقارب. ولا يقاس بخلقه. الذي يجعل المعطلة يأبون ان يثبتوا لله تعالى ما يليق به انهم يقيسون صفاته تبارك وتعالى على صفات المخلوقين. لهذا مباشرة يقولون لا يليق هذا بالله لابد ان ينفي. لماذا؟ قال لانه لا يليق يلزم منه التشبيه - [00:56:02](#)
لو قدرت الله حق قدره واعطيت الصفة ما ينبغي وانها مضافة الى رب العالمين ليست كالصفة المضافة للمخلوق لما وقعت في هذا لكنك قست الخالق على المخلوق. ولهذا قال اهل السنة كل معطل ممثل - [00:56:22](#)
هؤلاء المعطلة كلهم وقعوا في التمثيل قبل ذلك. فمثلوا صفات الله عز وجل العظيمة. وقاسوها على صفات المخلوق. لهذا قالوا انا نفيها. حتى ان بعضهم يعبر يقول نحن نضطرون كذا. مضطرون ان لماذا ما اضطر لهذا ابو بكر وعمر؟ والمهاجرون والانصار -

[00:56:42](#)

مضطرون ان تنفوه هكذا بالتعبير هذا. مضطرون ان تنمونها اضطررت لنفيها لانكم فسدت عقيدتكم وقستم الله تعالى بالمخلوقين. فلما قسموا الله تعالى القياس الفاسد الخبيث قاتم انا ننفي عن الله - [00:57:02](#)
تعالى ما اثبت لنفسه وان سميتموه تأويلا، لكنه في الحقيقة تحريف. فالله تعالى لا يقاس بخلقه. ثم قال فانه سبحانه اعلم بنفسه الله عز وجل حين ذكر هذه الاسماء والصفات. هل ذكرها في مقام التمدح؟ والتعريف بنفسه او لا؟ لا شك - [00:57:23](#)
ان ربكم الله الذي سبق الكلام على الاسم الموصول وصلة الموصول خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم اسمع التمدح - [00:57:43](#)
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. يمدح نفسه سبحانه وتعالى بهذا. ويعرف عباده. فهو اعلم بنفسه فاذا قلت لا يليق لا يليق بالله ما مدح به نفسه. هو اعلم بنفسه ولهذا قال تعالى قل انتم اعلم ام الله - [00:57:58](#)

فهو اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا الله عز وجل تمت كلمته صدقا وعدلا. فلا اصدق من قول الله عز وجل. ولا احسن من حديثه سبحانه وتعالى. وهو احسن حديث احسن حديثا من خلقه. ثم رسله صادق - [00:58:18](#)
هنا مصدقون الكلام الاول يتعلق بما ذكر الله تعالى في الكتب التي انزلها. مما ذكر فيه وصفه لنفسه. الكلام الذي بعده الرسل عليهم الصلاة والسلام. هؤلاء الرسل صادقون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. في انفسهم فهم اصدق - [00:58:38](#)

الخلق في التبليغ عن رب العالمين مصدقون او مصدقون فعلى نسخة مصدقون المعنى ان ما اوحى اليهم فهو صدق سبحانه وتعالى المصدق الذي اخبر بالصدق. والصادق الذي جاء بالصدق. فهم صادقون عليهم صلوات الله وسلامه. قال بخلاف الذين يقولون عليه ما لا - [00:59:01](#)

تعلمون ومن هم؟ كل من قال قولا بخلاف القرآن والسنة فهو من الذين لا يعلمون وهم الذين تنزه الرب سبحانه وتعالى عن ان يكون

الامر من جهتهم. فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون - [00:59:26](#)

وقال تعالى ولكم الويل مما تصفون. ليس لاحد ان يصف الله تعالى بهواه. فانه يصف الله بلا علم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسلم على المرسلين عليهم الصلاة والسلام لسلامة ما قالوه. في ربهم ونزهه - [00:59:44](#)

نفسه عما يقوله من خالف قول المرسلين ثم حمد نفسه فقال والحمد لله رب العالمين. نعم. احسن الله اليكم قال محفوظ الله فسيح نفسه عما وصف بهم فسيح نفسه عما وصفهم به المخالفون للرسل. وسلم على - [01:00:06](#)

المرسلين لسلامة ما قالوا من النقص والعين. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عذر لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم. صراط الله صراط الذين انعم الله - [01:00:26](#)

فانه فانه الصراط المستقيم. صراط الذين صراط بدل. احسن الله اليكم بعض الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. الله عز وجل اذا نظرت خصوص في القرآن والسنة المتعلقة بالصفات وجدتها على قسمين اثنين. القسم الاول نصوص

تثبت - [01:00:46](#)

فالنصوص الكثيرة التي تثبت ان الله عزيز حكيم عليم سميع بصير. وكل اسم يتضمن صفة. عليم يتضمن صفة العلم. فلا لم يتسمى تعالى بالعليم الا لانه متصف بالعلم. قوي متصف بقوة وهكذا - [01:01:15](#)

وايضا يعني نحن نعرف الصفة اذا سمى الله نفسه باسم فالاسم متضمن لصفة. هل من طريق اخر تعرف به الصفة؟ بالنص عليها مثل الرحمن وعلى العرش استوى. فيثبت لله تعالى الاستواء. لان الله تعالى اخبر عن نفسه بانه استوى. على العرش. وهكذا - [01:01:32](#) ما جاء في النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة كنزوله سبحانه وتعالى وغير ذلك قاعدة صراط مستقيم واحد في التعامل مع ما جاء في السنة. قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. عندك هذا الحديث العظيم الذي -

[01:01:56](#)

البخاري ان رجلا كان يصلي باصحابه فيقرأ بهم سورة قل هو الله احد ومعها سورة اخرى في كل ركعة يعني يقرأ سورتين في كل ركعة. سورة قل هو الله احد ويقرأ معها سورة اخرى. فامروه بالاقترار على واحدة من - [01:02:16](#)

سورتين اما سورة قل هو الله احد او السورة التي معها حتى قالوا في بعض الروايات كأن هذه السورة لا تجزئك فابى الا ان يصلي ويقرأ بقل هو الله احد في كل ركعة. مع السورة الاخرى - [01:02:36](#)

فقال صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء صنع ذلك؟ قال لانها صفة الرحمن من موجود؟ لانها صفة الرحمن ولاني احبها؟ فقال صلى الله عليه وسلم احبك اياها ادخلك الجنة. اقره صلى الله عليه وسلم بان سورة قل هو الله - [01:02:53](#)

صفة الرحمن. ما الموجود قل هو الله احد نفي واثبات ليس فيها احكام وليس فيها اخبار ولهذا صارت تعدل ثلث القرآن لانها ممحضة في التعريف بالله تعالى قل هو الله احد اثبات الاحاديث - [01:03:11](#)

لله تعالى فهو متوحد. في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة. الله الصمد وتأتي ان شاء الله تعالى الاية السورة الله الصمد قيل المراد بالصمد السيد الذي كمل سؤدده وقيل هو الذي تصمد له - [01:03:28](#)

خلائق في حاجاتها وقيلت يعني معاني اخرى مثل ما قال الدار القطني رحمه الله كلها معاني صحيحة. حتى بعضهم ماذا قال؟ قال هو بقية الاية لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فسر به الصمد. كلها معاني صحيحة. اذا هذا ما اثبت الله. ماذا نفى؟ لم يلد. ولم يولد ولم يكن له - [01:03:49](#)

كفوا احد ومع ذلك قال الصحابي لانها صفة الرحمن. هذا معنى قول شيخ الاسلام. ان الله تعالى جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين والاثبات طيب عندنا اسماء مثبتة. نثبتها لله. طب اسماء منفية. صفات منفية ما يمكن نقول انها لله هذي. لكن نفى - [01:04:09](#)

سوى عن الله يعرفنا بالله. فالله قوي عزيز جبار لا يرده سبحانه وتعالى كائن ما كان. هل يظلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة عرفنا بذلك امرا عظيما يتعلق بالله وان الله تعالى متنزه عن الظلم - [01:04:35](#)

المنفي عن الله عز وجل ماذا تعرف منه؟ اثبات كمال الضد. فالله عز وجل نفى عن الظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى. فهذا وجه كون

هذه الصفات التي نفاها عن نفسه هي تعريف للعبد - 01:04:57

ربه سبحانه وتعالى قوي جبار. لا يرده سبحانه وتعالى شيء ما شاء كان وما لم يشأ ان لم يكن. لو ان الله عز وجل اراد ان يظلمها يأتيك الحديث ان الله يأتيك تأتيك الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويأتيك الحديث العظيم يا عبادي اني حرمت - 01:05:18
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً لان الله على كل شيء قدير لكن الله حرم على نفسه الظلم. فتكون الاشياء المنفية على كمال
الخذ خذ هذه الاية مفيدة جداً دليل على هذه القاعدة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - 01:05:38
انه كان عليهما قديرا انظر ختم الاية بهذين التسمين. العاجز احد اثنين. اما انه غير قادر وان علم قد يعلم كن غير قادر. وقد يكون قادرا
لكنه يقول لم اعلم انا بهذه المظلمة التي صارت عليك. لو علمت لرفعتها عنك - 01:05:58
فقال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما قديرا. فلكمال علمه وكمال قدرته فانه سبحانه وتعالى لا
يعجزه شيء لان العاجز احد اثنين. اما قادر لك يقول ما علمت. او عالم لكن يقول لي ما اقدر. فهذه الاية دليل على هذه القاعدة -

01:06:24

في صفات الله سبحانه وتعالى. وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فاذا كان هذا هو وستجد هذا ان
شاء الله في الايات مثل ما ذكرنا في قل هو الله احد. وكذلك ستأتيك الان اية الكرسي فيها نفي وفيها اثبات فلا عدول لاهل السنة
والجماعة - 01:06:44
يعني اهل السنة لا يعدلون لا ينحرفون لا يميلون عما جاء به المرسلون عليهم الصلاة والسلام ثابتون عليه يتلقون عن الرسل عليهم
الصلاة والسلام فانه الضمير هنا يعود على ما جاءت به الرسل ويمكن ان يعود على طريقة اهل السنة والجماعة الصراط المستقيم
صراط الذين انعم - 01:07:05

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والكلام على النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومعانيها هذا مما قد
يطول بنا لكن تراجع في شروح الرسالة ومن اوسعها شرح العلامة الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى وفي شرح الشيخ صالح
الفوزان حفظه الله ايضا متوسط وفيه شروح اخرى كثيرة الحقيقة - 01:07:25
مثل شرح الشيخ عبد العزيز بن رشيد رحمه الله شرح الشيخ الهراس رحمهم الله جميعا. وما يكاد يوجد احد من اهل العلم الا ولهم
شرح. على هذه العقيدة. نعم. شيخنا احسن الله اليك تقرأ العناوين - 01:07:45
لا العناوين ليست من آآ الشيخ العناوي ليست من الشيخ قال رحمه الله وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة
الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث - 01:08:00

يقول تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جاء قراءتان هذه فيها قراءتان ولم يكن له قراءة عاصم
كفوا بضم الفاء - 01:08:16

اما قراءة كفوا فهي ليست مشهورة لكن الحقيقة ما يخطأ. يعني ما يقال انه اخطأ القارئ قرأ بها يعني من ضمن القراءات العشر. لكن
دائما يقرأ بالقراءة وتتخذ هذا قاعدة. يقرأ بالقراءة - 01:08:35

المعروفة فاذا كنت في المغرب لا تقرأ بقراءة عاصم اقرأ بقراءة ورش لان العامة سلكوا على هذه القراءة وقد يظنون انها يعني اخطأ
هذا وربما ردوا هذه القراءة فلماذا يقرأ بالقراءة - 01:08:52

يعني تستقر فقراءة مثلا آآ المغاربة بقراءة ورش رحمه الله تعالى نقرأ بقراءة ورش هناك هنا نقرأ بقراءة عاصم منتشرة. وليس من
الصواب ما يفعله بعض الائمة من ان يأتي ويقرأ بقراءة مثلا ورش القراءة معروفة صحيح معروفة ولا لا احد ينكرها لكنك الان توجد
عند العامة شيء من ربما تكلم بعض الجهال من العامة قال - 01:09:12

هذا خطأ هذا يخطئ فاذا قيل هذه قراءة قال ما في قراءة ولا في القرآن كل شيء واحد ولا تلعبهم في القرآن لماذا تفتح هذا على
العامي؟ العامي هذا بعض الاحيان - 01:09:38

نتوضأ تروح تفتح عليهم فيه قراءات وفيه لست بحاجة الى مثل هذا وقد يخطئ القراءة فمثلا حقيق علي الا اقول على والله الا

الحق. تقول هذي قراءة ورش. يا اخي اجعل قراءة ورشة عند المغاربة ولا تفتح مثل هذا على الناس. وتقول يعني اني سأقرأ بالقراءة السليمة - [01:09:48](#)

لا تنكر قراءة لكن تقرأ بالقراءة المستقرة عند الناس حتى لا يحدث شيء من التشويش. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا - [01:10:08](#)

يعلم ما بين ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسي السماوات والارض وقوله سبحانه هذه الاية فقط فيها خمسة وعشرون موضعا ما بين نفي واثبات ولا يقلن لا نستطيع الاسترسال. لكن انظر الاية هذي ما ما المثبت فيها؟ وما المنفي؟ تجد فيها هذه الخمسة والعشرين - [01:10:28](#)

هنا موضع فمثل ما قال رحمه الله تعالى اهل السنة يجمعون بين النفي والاثبات. لماذا؟ لان هو الموجود في القرآن كما في سورة قل هو الله احد. نفس الشيء في سورة - [01:11:08](#)

في اية الكرسي الله لا اله الا هو النفي للالهية ما سواه. الحي القيوم هذا اثبات لهذين الاسمين. لا تأخذه سنة هذا نفي للسنة وهي النوم الخبيث ولا نوم وهو النوم المستغرق وهكذا يعني تجد تجد الايات تجمع بين النفي والاثبات. نعم. وقوله سبحانه - [01:11:18](#)

الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. ما عندك ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة؟ هذا يبدو انه عندكم بعد اية الكرسي ولهذا كان من قرأ هذه الايات في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. نعم - [01:11:40](#)

سلام عليكم وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله وهو العليم الحكيم. فقوله وهو الحكيم الخبير. وقوله يعلم ما يلج في الارض وما نخرج منها. وما ينزل من السماء - [01:12:00](#)

وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر ولا حبة في ظلمات الارض ولا غضب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله وما تحمل من انثى ولا تقع الا بعلمه. وقوله لتعلم - [01:12:22](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما. فقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. وقوله ان الله كان سميعا بصيرا. فقوله ولولا اذ دخلت - [01:12:52](#)

وقوله ولو شاء الله ولكن ان الله يفعل ما يريد. فقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. الا ما يتلى فعليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. فقوله فمن يرد الله ان - [01:13:22](#)

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. ضيقا وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله هو ان الله يحب وقولهم فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقول نوح ان كنتم تحبون - [01:13:52](#)

فاتبعوني يحبكم الله. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فقال قولي وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا صفا كأنهم بنيان مرصوص. وقوله وهو الغفور الودود. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. وقومه ربنا - [01:14:32](#)

كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيما. وقوله ورحمتي وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقوله وهو الغفور الرحيم. وقولهم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. وقوله رضي الله عنهم وركوعا. وقوله ومن يقتل - [01:15:02](#)

جهنم. خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه وقوله فلما اسفونا انتقمنا منه وقوله ولكن كره الله انبعاثا فنبطهم. وقوله كبرت عند الله تقولوا ما لا تفعلون. وقوله هل ينظرون الا وقوله هل ينظرون الا ان - [01:15:32](#)

حياتهم الله في ظلل من الغمام والملائكة من رضي الله. وقالوا ملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا وقوله ويوم تشبه السماء بالغمام - [01:16:12](#)

ونزل الملائكة تمازيلا. وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجهاد والاكرام. وقوله كل شيء وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه وقوله وقالت اليهود يد والله مغنونة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مدسوقتان ينفق كيف يشق - [01:16:42](#)

وقالوا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقول وحملناه على ذاتنا الواح وقوله والقيت عليك محبة مني وقول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا - [01:17:12](#)

من رأى فقير ونحن اغنياء. وقومه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى وقوله انني معك ما اسمع ما ارى. وقوله الم يعلم بان ان الله يرى وقوله الذي يراك وتقلبك في الساجدين. انه - [01:17:52](#)

وهو السميع العليم. وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد وقوله ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله ومكر مكره وما كرنا مكر وقوله انهم يكيدون كيدهم واكيد كيدا. وقوله - [01:18:22](#)

فان الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقوله عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. هذه الايات كما سمعت فيها - [01:18:52](#)

اثبات عدد من صفات الله تبارك وتعالى كالسمع والبصر والوجه واليدين والمجئ في يوم القيامة لفصل القضاء والمحبة ان الله عز وجل يحب كذلك المكر ان الله تعالى يمكر باعدائه - [01:19:32](#)

والمكر من الاشياء التي نقاش المتأولين لها وزعموا انه لا يليق بالله تعالى يقال اولا الله تعالى ذكر هذا متمدحا به. وهو خير الماكرين. كما انه قال خير الرازق خير الراحمين. خير الغافرين. خير الناصرين. خير الحاكمين. خير الفاصلين. مدح - [01:20:02](#)

فلم يذكره الله تعالى الا مدحا. الامر الثاني عدت الى سابقتك التي اردتك وانك قست مكر الله تبارك وتعالى على مكر المخلوق. المكر في عرف الناس اذا قيل اذا قيل هذا - [01:20:40](#)

انسان ماكر عادة يطلقونه على صاحب المخادعة والمخاتلة التفرير بالناس والظلم لهم. قال لماذا ذهبت الى هذا المعنى الخبيث وقست الله تعالى عليه؟ المكر نوعان. الاول مكر بحق وهو ايصال الضر الى من يستحقه - [01:21:03](#)

وتمدح الله به وذكره في اكثر من موضع. واملي لهم ان كيدي متين. سنستدرجهم من حيث لا ايعلمون واملي لهم ان كيدي متين. وهو الذي نتمنى ان يرينا الله تعالى في اعدائه. ان يرينا مكره - [01:21:31](#)

وصلوا عند انفسهم حدا من الاغترار بقوتهم وانهم اطبقوا على هذه الارض وعندهم من القوة كذا وكذا ما يستطيعون به التدمير الشامل وكذا فنسأل الله ان يمكر بهم. وان يجعل هذا الذي اعدوه في نحورهم. ارأيت ان المكر صفة كمال اذا كانت بمن يستحق - [01:21:51](#)

لانهما عند اهل الايمان وعند من يعرف الله عز وجل امر يستروح له وينتظر من الله تعالى ان يريناه في اعدائه. لانه مكر بحق ولهذا قال عز وجل انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا ويمكرون ويمكر الله - [01:22:18](#)

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. ومكروا مكرا ومكرنا مكرا. الى غير ذلك من النصوص التي حمد فالمكر نوعان. مكر بحق وهو ايصال الضر لمن يستحقه. من اعداء الله ومن اهل التعدد - [01:22:40](#)

والتجبر فان الله تعالى يمكر بهم. ولهذا يملي لهم من الملاوة ويطيل لهم سبحانه وتعالى في الاملاء ويغدق عليهم من النعم حتى يبطروا ثم يزيدهم نعمة حتى يزدادوا بطرا. ثم يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. لا شك ان هذا - [01:23:00](#)

من ما يمدح الله سبحانه وتعالى به. النوع الثاني الذي يتنزه الله تعالى عنه. وهو الذي لا يفعله الا اهل المخادع والمخاتلة من الناس ايصال الضر من حيث لا يشعر الضابط فيه. المكر ايصال الضر - [01:23:20](#)

الى الغير من حيث لا يشعر. كما قال تعالى واملي لهم ان سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. اما الضر المباشر هذا فهو ليس اللي انا امامك يأتيك الخصم العدو يأتيك اذا اتاك مباشرة فانه ما مكر بك وانما اتاك مكافحة مباشرة. المكر فيه ايصال الضر من حيث لا يشعر فان كان - [01:23:40](#)

لمن يستحق فهو محمود مكر محمود. وان كان بغير مستحق فهو مذموم. فالله له المكر الذي قال فيه وهو خير الماكرين. فلماذا تذهبون الى المكر الذي لا يليق بالله عز وجل؟ ثم تقول نحن ننزه الله تعالى عنها. الله تعالى يتنزه عن - [01:24:00](#)

اي وصف لا يليق به سواء في هذا او غيره. ولهذا ما كانت هذه الاية عند السلف تمثل اي اشكال. وعند هؤلاء تمثل شيئا من اشكال كبير لانهم مثل ما قلنا قاسوا المخلوق الخالق على المخلوق سبحانه عما يقولون علوا كبيرا اضافة الى جملة من هذه النصوص العفو - [01:24:20](#)

القدرة والغفران والرحمة والعزة لله تبارك وتعالى. وهكذا قول تبارك اسم ربك سبحانه كل هذه تثبت لله على النهج الذي ذكرناه كما اثبتها السلف وهي مما يزيد المؤمن تعظيما لربه ومعرفة به سبحانه وتعالى. اعتقادا فيه باللائق الذي يستحقه سبحانه - [01:24:40](#) اما الذي لا يليق وهذه العبارة تجدها في كتب المعتزلة والاشعرية والماتريدية وقالت هالجهمية لا يليق لا يليق الله لا يضع لك انت تبين ما الذي لا يليق؟ الله بين الذي لا يليق. فقال سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم - [01:25:11](#)

مثقال ذرة. وما ربك بظلام. فينفي الله ما لا يليق. اما ان يأتي انسان يتفلسف ويقول هذا لا يليق بالله ثم يقول ان الذي لا يليق بالله وصف من الاوصاف التي اثبتتها لنفسه. هذا الحاد - [01:25:31](#) الالحاد معناه الميل وان كان عند الناس الان ان الالحاد يراد به الالحاد الموجود عند اهل الزندقة والكفر لا الالحاد لا يراد به هذا في كل وقت وليلة قد تجد في ردود بعض اهل العلم انه يقول هذا الحاد منه من هذا المردود عليه. الالحاد معناه الميل ومنه سمي - [01:25:48](#)

احد في القبر لحدانه مائل عن سمت القبر. القبر يشق شقا. ثم يمال عن سمتة الا الذي توضع فيه الجنازة. فالالحاد هو الميت. الالحاد في هذه الاسماء والصفات يكون بالميل فيها وله خمسة انواع من اظهارها واشهرها - [01:26:08](#) ان تثبت ما نفى الله. او تنفي ما اثبت الله. الحاد لانك من المفترض انك لا تميل. اثبت الله تستمر على صراط مستقيم تثبت نفى الله صراط مستقيم تنفي. اما ان تأتي الى ما اثبت الله فتنتفيه هذا هذا معنى الميل. ملت عن الحق الذي كان ينبغي ان تثبت عليه - [01:26:28](#)

بان تثبت ما نفى او تنفي ما اثبت سبحانه الله عما يقول والظالمون علوا كبيرا. فالحاصل ان الصراط المستقيم في هذه الاسماء والصفات على هذا النحو الذي ذكرنا بان تثبت لله تعالى هذه الاسماء والصفات على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى والذي لا يليق - [01:26:48](#)

به سبحانه وتعالى لا يخطر ببال الموحد اصلا الموحد لا يخطر بباليه اذا قرأ صفة من صفات ربه تبارك وتعالى الا الكمال. ولهذا هذه الصفات تزيد العبد ايمانا. وهي من - [01:27:08](#) اعظم ما يكون سببا في التقوى لما في خبر الثلاثة الذين انطبقت الصخرة على فم الغار احدهم راود ابنة عم له عن نفسها حتى المت بها سنة واشتدت حاجتها طلبت منه مبلغا ومكنته من نفسها. فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته - [01:27:24](#) ما حركت الجانب القبلي قالت يا ابن عمي انا منك ذكركه بصفة الله عز وجل فقام من عندها وقد قعد منها مقعد الرجل من امرأته. لان الصفات تحمل العبد على تقوى الله. ولهذا نفى الصفات بالغ الخطورة من عدة - [01:27:53](#) جهات الحقيقة. نعطي منها جهتين اثنتين. تأتي الصفات الذي لا يتخيل هؤلاء عواقبه بالغ الخطورة الجهة الاولى ان من تنفى عنه الصفات لا يستحق العبادة. والدليل القرآن يا ابني لم تعبد ما - [01:28:13](#)

فيسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. استدل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. على عدم استحقاقه هذه المعبودات للصفات للعبادة بنفي الصفات عنها فاذا نفيت صفات الكمال فالذي تنفى عنه الصفات صفات الكمال لا يستحق ان يعبد. ولهذا لما عبد بنو اسرائيل العجل ماذا قال - [01:28:34](#)

قال تعالى مبينا ان هذا العجل لا يستحق ان يعبد الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا معبود لا يتكلم رب لا يتكلم هذه صفة نقص فيأتون وينفون صفة الكمال صفة الكلام لله وين صفة الكمال - [01:29:01](#)

فكونه تعالى يبين بطلان عبادة العجل بكونه لا يتكلم. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يستدل على عدم استحقاق الاصنام للعبادة بنفي الصفات عنها. ولهذا لابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد - [01:29:23](#) كلام نفيس في الاية لما اورد قول ابراهيم يا ابني لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. قال ابن خزيمة رحمه الله الا ترون يا ذوي الحجاب؟ يعني يا ذوي العقول ان ابراهيم استدل على عدم استحقاق العجل للعبادة بنفي الصفات فلو - [01:29:47](#) كان الله تنفى عنه الصفات لاوشك ان يقول ابو ابراهيم وربك لا يسمع ولا يبصر. فتتجه الحجة على ابراهيم في هذه لما قال ابراهيم

لما تعبد ما لا يسمع؟ قال لان رب ابراهيم يسمع ويبصر. ولهذا الحقيقة من من الخطورة الخطورة - [01:30:07](#)
الثانية في نفي الصفات انه في الواقع تتجرد الحجج القرآنية اذا نفيت الصفات. مثل مثل ما ذكرنا الان فاذا كان ابراهيم يستدل على
بطلان عبادة العجل بكونه لا يسمع ولا يبصر - [01:30:27](#)

محتجا على ابيه. فاذا كان الله تعالى تنفى عنه الصفات الان توجهت عياذا بالله معاذ الله يعني على قول النفاة. توجهت الحجة الى
الله. مثل ما قال ابن خزيمة يقول اوشك ان يقول ابوه وابوك ايضا لا وربك ايضا لا - [01:30:48](#)
اسمع ولا يبصر. الامر الثاني الحجج القرآنية المذكورة في كتاب الله سبحانه وتعالى مبنية على كماله سبحانه وتعالى. وعظمة قدرته
وعظمة مراقبته سبحانه وبحمده. فاذا هي نفيت هذا يزول من القلوب تقدير الله عز وجل وتعظيمه. الحجج هذه مبنية على اثبات
الصفات. اذا - [01:31:06](#)

لا زالت هذه الصفات فان هذه الحجج تدحض معاذ الله وتبطل وحاشا لله ان تبطل لكن على قولهم هم. وقلب المؤمن الذي يعلم انه
لاحظ مثل هذه الاية العظيمة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم قال فاحذروه - [01:31:36](#)
رتب الحذر على ماذا؟ على نوع من علمه. وهو علمه بما يجوز في النفوس حتى ينتبه الانسان انه اذا اظهر شيئا للناس والله مطلع
يأمن بالله على شيء في نفسه بخلاف هذا الذي اظهره للناس فاحذر - [01:31:58](#)
من يعلم ما في نفسك. ولهذا يقول الرسل اعلم الناس بالله تعالى الرسل. يقول عيسى عليه الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك فالله يعلم ما في النفوس. اذا نفي العلم هل يمكن ان يبقى الحذر؟ كيف تحذر ممن لا يعلم؟ لاحظ الاية الفاء هنا رتبت -
[01:32:15](#)

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. ما الذي بعده؟ فاحذروه. رتب الله الحذر بفاء بالفاء. على علمه بما في النفوس. ولا شك ان احضار
الانسان لعلمه لكونه لكون الله يعلم ما في نفسه اعظم زاجر واعظم رادع ولهذا لما كان هذا - [01:32:35](#)
الامر على غاية كبيرة من الرهبة ختم الاية بقوله واعلموا ان الله غفور حلیم حتى لا تتقطع النفوس خوفا. يعلم ما في انفسكم
فاحذروه. هذا امر يجلب الخوف من الله. قال واعلموا - [01:32:55](#)
ان الله غفور حلیم لا لا تهلکوا عنده غفران وعنده حلم ويعلم ما انتم فيه من الضعف البشري حلیم سبحانه الله هذان السمان بعد ما
يوجد الزاجر الكبير. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. فالشاهد هذا - [01:33:11](#)
الصفات العظيمة اذا هي عطلت معانيها او افسدت بالتحريف الذي يسمونه التأويل يترتب انا هذا بلايا كبيرة جدا. منها البلية التي قلنا
انها استحقاق الله للعبادة لا شك انه مبني على كونه له - [01:33:31](#)

من صفات الكمال سبحانه وتعالى. فاذا نوفيت صفات الكمال عن الله فالمنفي عنه صفات الكمال لا يستحق العبادة. وهكذا زرع التقوى
والخوف في النفوس بناء على العلم بصفات الله تبارك وتعالى. فاذا هي نفيت صفات الله تعالى او عبث بها على طريقة - [01:33:51](#)
المتأولة لا شك ان هذا يفتح بابا عظيما قلنا الاسرائيلي الذي جلس من المرأة مجلس مجلس الرجل من امرأته فلما ذكرته بالله تعالى
ذكرت بالصفات ان الله تعالى مطلع عليك الان في هذا المقام بعد ان تمكنت فالحقيقة ان الجنائية التي جناها المتكلمون - [01:34:11](#)
على العقيدة كبيرة وقد لا يدرك هذا كثيرون. ولهذا ذكر ابن عبد البر وقوام الاصبهاني وغير واحد من اهل العلم ان المتكلمين ليسوا
علماء فقالوا اجمع اهل العلم على ان المتكلمين والمتكلمون هم الطوائف الكلامية كالمعتزلة والجميع ومن تفرع عنها - [01:34:31](#)
ليسوا من اهل العلم. وان العلم انما هو في اهل الآثار والفقه. الذين يعرفون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة رضي
الله عنهم اما الذي افنى عمره يعرف ماذا قال سقراط وافلاطون ثم فرغها على صفات رب العالمين - [01:34:59](#)

فممن بعض الناس عن العلم. ولهذا رتب الشافعي مسألة لطيفة جدا فقهية تطبيقية. فقال كما في كتاب الام نقل هذا شيخ الاسلام
ونقله غير واحد وهو في ليس في نسخة كتاب الام الموجودة النسخة للاسف نسخة كتاب الام - [01:35:19](#)
السقيمة جدا فيها سقط كثير وفيها شيء كثير من المواضع آ في التحريف تحريف يعني ليس تحريفا متعمدا لا في اثناء الطباعة
وللاسف ما خدم يعني الكتاب الخدمة اللائقة بالامام الشافعي رحمه الله. فمن ضمنه هذه وفي اكثر من مسألة - [01:35:39](#)

سقطت في الكتاب هذا من ضمنها الاجماع العظيم الذي حكاه الشافعي ودرج به مقالة المرجنة. فقال ثم كان الاجماع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم ومن لقينا - [01:35:59](#)

ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر هذا قوي جدا في من يقولون ان العمل اذا سقط لا يضر. يقول الشافعي باجماع الصحابة ومن بعدهم الى من لقيناهم. اذا سقط شيء من هذه الثلاث لا يجزئ - [01:36:16](#)

يسقط العمل ما يجزي الايمان كما انه لا يسقط الاعتقاد ويكون الانسان منافقا يتكلم بلسانه ويعمل امام الناس يقول لا يجوز كلها سواء يقول لا يجزي واحد منها عن الآخر هذا النقل - [01:36:33](#)

النفيس ذكره شيخ الاسلام ايضا ورواه اللالكائي بسنده. وذكر انه عن الربيع في كتاب الام. تفتح كتاب الام ما تجده. عسى الله وان يسر مخطوطة تستحق يعني تتناسب مع هذا الامام الجليل. مما ذكر الامام الشافعي في الام هذه - [01:36:45](#)

المسألة اللطيفة لو ان احدا اوصى لاهل العلم في بلد يعني يقول ثلثي هذا العلماء هذه البلاد او لعلماء مصر او لعلماء العراق. او لعلماء الشام او لبلد لعلماء مكة بعلماء المدينة. يقول الشافعي هنا لا يدخل المتكلمون في هذه الوصية. لان الكلام ليس بعلم - [01:37:05](#)

ولو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم يعني عندك مكتبة كبيرة تقول ما ورائي الا ذرية ليسوا من طلاب العلم واخشى ان تضيع هذه مكتبة يقول الشافعي ولو اوصى بكتبه من العلم فلا تدخلوا كتب الكلام - [01:37:35](#)

لا تدخل في الوصية بمعنى ان كتب الكلام تخرج من الوصية وتجمع كتب العلم السليمة. التي على النهج الصحيح وهكذا كتب الفقه التي فيها الاحكام السليمة. اما كتب المتكلمين فلا تدخل جميع كتب المتكلمين - [01:37:52](#)

هذا اللي ما ذكرنا منه هؤلاء القوم يتكلمون بما لا علم فيه وانما هو هوى كما ذكرنا. ولهذا تجرأوا هذه الجرأة على هذه الصفات بهذا وسيأتي كلام ان شاء الله عليهم عند الكلام على موضوع الايمان. معظم ما ذكر من الايات فيها اثبات - [01:38:14](#)

معظم ما ذكر في الايات السابقة هي ايات في الاثبات. سيذكر الان الصفات التي ينفيها الله عز وجل في كتابه وان كان قد يوجد في اثناء الكلام في الآية شيء من الاثبات لكن - [01:38:34](#)

مراد الشيخ الان بعد ما ذكر الايات التي فيها الاثبات. من هنا هل تعلم له سميا؟ وما بعدها؟ مراده الكلام على الصفات المنفية التي ينزه الله نعم قال رحمه الله وقوله تبارك اسم ربك هذه الجلال والاکرام وقوله فاعبد مصطفى - [01:38:51](#)

فقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوه لله ان ذات وقوله من الناس من يتخذ من دون الله ادابا يحبونهم كرب وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي - [01:39:13](#)

كم من الذل وكم منه تكبرا. وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء وقوله تبارك الذي نزل القرآن على عمله ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات - [01:39:43](#)

وخلق كل شيء فقدره تقديرا اذا سبحان الله عالم الغيب والشهادة اعد ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. عالم عالم الغيب والشهادة وتعالى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله - [01:40:03](#)

الله يعلم وانتم لا تعلمون. فقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبقر وبغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تكونوا على الله مالا - [01:40:53](#)

لا تعلمون. هذه الايات لو تتأمل فيها النفي. فقوله تعالى هل تعلم له سميا السمي الشبيه والنظير ولم يكن له كفوا احد وهكذا فلا تجعلوا لله اندادا كل هذا نفي كل هذه - [01:41:13](#)

منفية الند والكف والسمي وهكذا نفي الولد. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ونفي الشريك ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. تحديدا. ليس لله تعالى ولي يتولاه تعالى سبحانه عن ذلك من ذل اذ هو العزيز الجبار - [01:41:33](#)

هكذا يسبح لله. التسبيح معناه التنزيه. يعني تنزيه الله عن كل نقص وعيب. ثم ذكر اية الفرقان ايضا فيها تنزه الله عز وجل عن الولد وعن الشريك ايضا. وهكذا الايات بعدها. ومنها نفي الاله وما كان معه من اله - [01:41:53](#)

وهكذا ضرب هكذا ضرب الامثال لا يضرب الله الامثال لان الله تعالى كما قال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون فلا تظن بالله

الامثال لا يقاس الله عز وجل - [01:42:13](#)

لا يمثل الله عز وجل بغيره. هذه الايات التي اوردها رحمه الله تعالى تلاحظ ان فيها النفي. والايات السابقة في معظمها الاثبات. النفي كما قلنا النفي الذي لا يليق بالله يبينه تعالى، كان فيه الظلم - [01:42:23](#)

والتعب ولهذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله لا ينام ولم يكتفي بذلك. قال ولا ينبغي ولا ينبغي هذه لا يليق هل الله يظلم؟ لا لا يليق. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي لا يليق بالله ان يظلم. لان الظالم يا اخوة من هو - [01:42:43](#)
تري الظالم ضعيف. لماذا لو جاءت الامور على ما يريد ما ظلم؟ هذا وجه كونه ظالما. لو ان الامور تمت على ما يريد ما ظلم لكن جاءت الامور على ما لا يريد فاراد ان تتم الامور على هواه فظلم. اما الله تعالى فهو الذي يقال - [01:43:03](#)

فيكون فيكون. فلا يحتاج سبحانه وتعالى ان يظلم. ولهذا الرب عز وجل اخبرنا بالذي نفاه عن نفسه. والذي لا يليق به. ان الله لا ينام كما في الحديث ولا ينبغي له ان ينام. لا يليق بالله عز وجل ان ينام. فهذه الصفات المثبتة - [01:43:23](#)
هي اللانقة بالله. هي التي تثبت. سبيلا واحدا طريقا واحدا. والذي ينفي عن الله عز وجل هو الذي لا يليق بالله عز وجل فلو قال احد هذا الرب الجبار العظيم الذي ما شاء كان ولم يشأ. وما لم يشأ لم يكن. يظلم؟ نقول لا لا يظلم. لكنه تعالى لا يظلم كما - [01:43:43](#)
ما قلنا لكمال عدله. النفي فيه اثبات كمال الضد. فهو لا يظلم لكمال عدله. هناك من لا يظلم لضعفه. قبيلة لا يغفرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل هذا يمدح ولا يذم هذا يذمهم ما فيهم قبيل او - [01:44:03](#)

ما عندهم ولا يظلمون الناس حبة خردل. هذا طبعاً في الجاهلية والظلم عند اهل الجاهلية. ومن لا يظلم الناس يظلم يرونها شرفا والان يظلم يقول انهم لا يستطيعون الظلم فالظلم من العاجز ليس مدحا لانه لو تمكن لظلم. اما الرب سبحانه وتعالى فيتنزه عن الظلم لك مال عدله وهكذا بقية - [01:44:23](#)

ما ينفيه تعالى عن نفسه يتنزه عنها لكمال اتصافه بظدها وكما ذكرنا في الاية وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قدير فالحاصل ان هذه هي التي تنفع لا تأخذ النفي الا من القرآن والسنة. ولا تأخذ الاثبات الا من القرآن والسنة. وبه نعرف خاتمة - [01:44:48](#)

الكلام في هذه المسألة. اثبات ما اثبت الله لنفسه. او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الامر الاول. الثاني نفي ما نفي الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم الباقي - [01:45:08](#)

التوقف فيما لم يرد نفيا ولا اثباتا فالادب ان تتأدب كما هو نص القرآن فلا تنفي ما لم ينفي الله ولا اثبت ما لم يثبت الله تبارك وتعالى ثم العبارات التي شرحناها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل فتثبت على ظاهرها اللائق - [01:45:23](#)

بالله سبحانه وتعالى. وبذلك يكون الانسان على صراط مستقيم وتزيده هذه وتزيده هذه النصوص سبحانه الله تعظيما لربه وتلون الاية واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. سبحانه الله الذي ينفي العلم عن الله كيف يحذر - [01:45:43](#)

وهكذا الذين ينفون عن الله تعالى القوة يخاف ممن لا قوة له. واي ذنب وتقبيح اشد من ان تصف جبار السماوات والارض ان تنفي عن جبار السماوات والارض بالقوة ثم تقول لاني اريد ان انزهه تنزهه عن الكمال اذا نفيت الكمال فقد - [01:46:01](#)

ذممت ربك قبح الله هذه المذاهب الفاسدة اقبح الذم ذم قبيح ان تنفي عن الله الكمال فتنفي ما نفي الله وتثبت ما اثبت الله ونختم بشيء يقربها جدا. بالواجبات الموجودة في القرآن. الصلاة الصوم في الزكاة. ما الصراط المستقيم - [01:46:26](#)

موجب ما اوجب الله. المحرمات الخمور الفواحش نحرم ما حرم الله. لو اتى احد وعكس. وقال احرم ما احل او احل ما حرم لاطبق الناس جميعا على انه ضال. لماذا؟ لانه خالف القرآن. طيب والصفات؟ نفس الوضع. نفس الوضع. كما ان من حرم - [01:46:49](#)

فما احل الله قد اسرف وخرج عن الصراط المستقيم فمن اثبت ما نفي الله او نفي ما اثبت الله فقد الحد ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون. يعني يميلون من الميل في الصفات ان تأتي الى ما اثبت الله فتنفيه. لان الصراط المستقيم - [01:47:09](#)

تثبت ما اثبت. وتأتي الى ما نفي فتن فيما نفي. اما ان تنفي ما اثبت او تثبت ما نفي فقد الحدت معنى انك نلت عن الصراط المستقيم كما ان من قال ان الخمر حلال قد الحد ومال عن الصراط المستقيم او من قال ان الصلاة لا تجب قد مال عن الصراط المستقيم في

01:47:29 - الاحكام

هذا ما لعن الصراط المستقيم في باب الاعتقاد في باب وصف الله وفي باب التوحيد نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع

01:47:49 - والعمل الصالح صلى الله